

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٢٥

يوسف الشبل

التي بعدها نعم الله اليكم قال القاعدة الثانية والخمسون اذا اذا وضح الحق وبان لم يبق للمعارضة العلمية والعملية قال وهذه القاعدة الشرعية عقلية فطرية. وقد وردت في القرآن وارشد اليها في في مواضع كثيرة. وذلك انه من المعلوم - 00:00:00

ان محل المعارضات وموضع الاستشكالات وموضع التوقيفات ووقت المشاورات اذا كان الشيء فيه او احتمالات فترت عليه فترت عليه هذه الامر. لأن الطريق الى البيان لأنها الطريق الى البيان والتوضيح - 00:00:23

واما اذا كان الشيء لا يحتمل الا معنى واضح او قد تعينت المصلحة فالجادلة والمعارضة من باب العبث والمعارض والمعارض هنا لا يلتفت والمعارض هنا لا يلتفت لاعتراضاته. لأنه يشبه المكابر المنكر للمحسوسات. قال الله لا اكره في الدين قد تبين - 00:00:43

الرشد من الغي. يعني اذا تبين هذا من هذا لم يبقى للاكره محل. لأن الاكره انما يكون على امر فيه مصلحة خفية. فاما امر قد اتضح ان صالح الدارين مربوطة به ومتعلقة به فاي داع - 00:01:03

اكراه واي موجب له ونظير هذا قول الله عز وجل وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اي هذا الحق الذي قامت البراهين الواضحة على احقيته فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كقوله عز وجل ليهلك - 00:01:21

من هلك عن بينة ويعينا من حي عن بينة. وقال الله وشاورهم في الامر اي في الامر التي تحتاج الى مشاورة ويطلب فيها ود وجهة المصلحة فاما امر قد تعينت مصلحته وظهر وجوبه فقال فيه فاذا عزمت فتوكل على الله وقد كشف - 00:01:41

الله هذا المعنى غاية الكشف في قوله عز وجل يجادلونك في الحق بعد ما تبين. اي فكل من جادلك في الحق بعد ما تبين علم اه او طريق عمله فانه غارق شرعا وعقلا. وقال الله وما لكم - 00:02:01

الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم فلا م لهم عدم التزام الاكل مما ذكر الله عليه وقد ذكر السبب لهذا اللوم وهو ان الله تعالى فصل لعباده كل ما حرم عليهم فمن لم يذكر تحريمه - 00:02:19

فانه فما فما لم يذكر تحريمه فانه حلال واضح ليس للتوقيف ليس عنه محل. ولم ما ذكر الله تعالى الايات الدالة على وجوب اليمان وبخ ولام المتوقفين عنه بعد بعد البيان. فقال الله - 00:02:39

مالهم لا يؤمنون اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. طيب. ولما بين هذه القاعدة هي ظاهرة واضحة جدا في عنوانها يقول اذا وضح الحق وبان لم يبقى للمعارضة العلمية والعملية محل - 00:02:59

اذا اذا اتضح الحق اذا ظهر الحق فليس هناك مجال للنقاش. هذا معنى القاعدة. اذا اتضح الحق وظهر فليس هناك مجال للمناقشة الا لمعاند او مكابر. والمعاند ابو كابر اذا ناقش لا يلتفت الى نقاشه - 00:03:18

ولا ينظر فيه لأن الحق قد ظهر وبان هذى معنى القاعدة. فيقول ان القرآن الكريم يقصد الشيخ ان القرآن الكريم قد اوضح هذه القاعدة وهي انه اذا اتضح الامر وبان - 00:03:35

فلا يلتفت لي مع اي شخص يعارض لا معارضة علمية ولا معارضه عملية وليس له محل المعارضه ابدا لا يلتفت اليه ويترك قوله ولا ينظر فيه. وذكر هناك ادلة كثيرة تدل على هذه القاعدة الشرفية الواضحة ان كل من عارض فهو مكابر - 00:03:51

وهو فهو مكابر ومعاند. لأن الحق قد اتضح امامه فليس اما ان يقبل واما ان يرده ويذهب في سبيله. اما ان يناقش ويجادل في الحق فهذا لا نقاش له ولا جدال في بعد وضوح هذا الحق - 00:04:11

يستدل بقوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي. يقول تبين الرشد من الغي. اتضح الحق من الباطل الحق واضح

والباطل ذهب. ليس له دور وليس له مقام. فكيف يكون هناك اكراه؟ يقول يعني اذا تبين هذا من هذا - 00:04:28

اذا تبين الرشد من الغي لم يبقى للاكره محل ليس لك احد احد ان يكره يكرهك على هذا الامر. فهذا الامر واضح ان شئت ادخل فيه وان شئت تصرف عنه ووبال وبال انصرافك على على نفسك. فهذا هذا معنى الاية وليس معناها كما يفهمه بعض الناس -

00:04:48

فهم ان هذه الاية انك لا تلزم احد في الدخول والاسلام هذا خطأ هذا ليس معنى هذه الاية. قد يفهم بعض الناس ان المراد بمعنى هذه الاية او ظاهرها اننا لا نكره احد في الدين - 00:05:08

لا قد يكره احد في الدين قد يلزم بالدخول في الدين ويلاح عليه في الدخول في الدين ونستمر في الدعوة الى الله حتى نقنع هذا الشيخ لانه قد يكون اكراهه وعدم قبوله - 00:05:22

لعدم ظهور هذا الامر امامه او لغموظه او لجهله في معرفة هذا الحق. فاذا بين له الحق ووضح له الحق قبله وليس معنى هذه الاية ان لا اكره ان لا نلزم احدا بل نوضح له ونحثه ونبينه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم مكث ثلاث عشرة سنة في مكة - 00:05:32
وهو يدعوهم ويلاح بدعائه وغيره من الانبياء السابقين الذينعوا واستمرروا اه في دعواتهم سنتين طويلا وهم يلحوون في الدعاء حتى اه يعني قبل من قبل دعوتهم فمعنى قوله تعالى لا اكره في الدين اي معنى هذا ان الحق قد اتضحت وبيان وليس احد يكره في الدين الا - 00:05:51

يعني الا بعد توضيحة وبيانه لانه لا يريد قبوله ولذلك قال المؤلف هنا قال نظير هذه الاية قوله سبحانه وتعالى الحق من ربكم هذا الحق واضح الحق من الله واضح وبين والشريعة غراء بيضاء ناصعة لا غبار - 00:06:16

صار عليها ولا ولا غموض فيها وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. من اراد الدخول في هذا الدين فليدخل وهو حظ له. وفلاح له وفوز له. ومن اراد ان يعرظ ويبيقي - 00:06:36

على على ظلماته وعلى جهله فمصيره مصير كل من صار الى هذا الامر. اما اما اه يعني هذه القاعدة التي اذا اتضحت الحق فليس مجال للنقاش ولا هذا هذا امر واضح اما اذا لم يكن الحق - 00:06:54

غير يعني الحق لم يتضح ولم يظهر فهناك مجال للنقاش ومجال للمعارضة ومجال لان يكون هناك يعني حوار ومناقشة حول هذا الامر ولذلك المؤلف يسوق الايات التي توضح هذه القاعدة كما في قوله تعالى يجادلونك بالحق بعد ما تبين. قل ليس لهم -

00:07:14

يجادلونك في الحق بعد من كل من جادل في الحق بعد ما تبين فلا لا سبيل له ولا طريق له ولا قبول لكلامه لان الحق اتضحك. وكذلك قوله سبحانه وتعالى وما لكم الا تأكلوا مما - 00:07:39

ذكر اسم الله عليه وما لكم الا تأكلوا. يقول الله سبحانه ينكر عليهم يقول لماذا لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه؟ لماذا تبحثون عن اشياء فيها فيها اشكال وفيها غموض؟ خذوا مما اتضحك لكم - 00:07:56

وكل ما ذكر اسم الله عليه فكل. لماذا؟ لان الله قال وقد فصل لكم ما حرم عليكم. المحرمات وادا وما سوى المحرمات يبقى على على اصله وهو الحل. ما سوى المحرم. فاذا كان الامر اذا كان الامر اه يعني اشتبه عليك ولم - 00:08:09

اتضحك لك فالحق واضح والامر واضح اه الى غير ذلك من الايات التي توضح هذه القاعدة كما في قوله سبحانه وتعالى فماذا بعد الحق الا الضلال هذا الحق واضح فما سوى الحق ضلال. فاذا عرفت الحق وعرفت الدين وعرفت الشرع فهذا امر واضح. ما سواه -

00:08:30

وطلبات لا يلتفت اليها وليس محل للنقاش ولا محل للجادل هذه هي القاعدة التي اراد الشيخ ان يقعدها لنا وان يوضحها وهي التي تدل عليها ايات كثيرة لو استقرأنا القرآن ونظرنا فيه لوجدنا ان هذه القاعدة قد يعني - 00:08:51

القرآن وقعدها وبيتها لنا وهي انه اذا اتضحك الحق وظهر الحق فلا مجال للنقاش. اذا اذا اتضحك الحق وبيان وظهر فلا حاجة الى ان نجلس نناقش ونجادل مع اشخاص مكابرین ومعاذين لا يريدون اصلا - 00:09:11

الى الحق وانما يريدون ان يريدون التعنت والمكابرة. هذا معنى هذه القاعدة يا شيخ. نعم. لا لا القاعدة التي بعدها - 00:09:31